ان يكتب القران العزيز على الرسم الباقي ويكتب باثبات الالف ويحذف الزوايد والى نفي
بعض هذا الرد فقال رضي الله عنه للكلم القديم اسرار ولكنا نتبع ذلك خارج تاديتنا ذلك
الاسرار من كتبه بالكتابة التوقيفية فقد اداه بجميع اسراره ومن كتبه بالكتابة القياسية
فيسبقه فقد نقصه من اسراره ويكون الذي كتبه كلمات من الفاظه فيحصل لا الكلمات المنزلة
ثم ضرب رضي الله عنه مثلا بفعل الرمضان رجا اتت كان التي هي من ذوات افعال الناقصة منقلبة
بالواو هذا كان واصله بتلك الكتابة من اطلع عليه يعلم القارئ به اجا من لم
يطلع على الغيب فظن ان كتبها بالواو لم يترتب عليه سر من جهة المعنى فقال انا اكتبها
بالالف لان المعنى واحد والمقصود تادية هذا الالف وانا اكتبها بالالف فيقول لمن
اطلع على السر انه نقص من العدد وكتبت كان اخوها التي مصحفها الرجل فاهرها فما احتبط
بالواو وجعل الالف عوضا ليعتبر القوة والتكرير فانه كتب في كواف المنقلبة كان وكون
ان كان زيد وكونه الله عز وجل وهذا كان الذي من كتب الصلوة والزكوة والحيوة بغير واو وماله
فقد نقصه من اسرارها بعقل فان كان او ابي تفسيرا يوجب من النبي صلى الله
عليه وسلم وانه حال الحافظ القران فلم لم ينقل تواترا حتى تجمع جميع الرتبة وتطمين القلوب
به كما في الحافظ القران فان ما من حرف الا وقد نقل تواترا لم يقع فيه اختلاف اصلا واضطراب
واما الرسم فانه نقل بالاحاد كما يعلم من الكتب الموضوعة فيه ومع نقله بالاحاد وقع كل اضطراب
بين الناقلين فيه كثير وكيف تضيع ذكر الى شيئا من الوحي فقال رضي الله عنه ما ضيعت
الامة شيئا من الوحي والقران بحمد الله محفوظ الفاظه ورسمه اما اهل العرفان والشهود والعيان
حفظوا الفاظه ورسمه ولم يضيعوا منه شعرة واحدة وادركوا ذلك بالشهود والعيان
الذي هو فوق التواتر وغيرهم حفظوا الفاظه الواصلة اليهم بالتواتر واختلافهم في بعض حروف
الرسم لا يقدح ولا يصير الامة مضيعة كما لا يقال جهل العامة بالقران وعدم حفظهم الفاظه
قلت فهذا الذي قاله الشيخ رضي الله عنه غاية الحسن ونهاية العرفان ويفهم من
كلامه رضي الله عنه اسرارا وانوارا لم نكتبها مخافة التطويل واما الذي نقله عن عثمان وان في
القران لحنا ستقيمه العرب بالسنتها فهو حديث مرسل ومع كونه مرسلا في اسناده اضطراب

يعود بالخطا

يعود بالخطا الشنيع على بعض رجال اسناده وقال القاضي ابو بكر رحمه الله ممن قال بتعميم رد ذا الحديث
في الكتاب المسمى بالانتصار جماعة من اهل العلم كالحافظ ابي عمرو الداني المقري رحمه
الله تعالى في المقنع الموضوع في الرسم وقصه في اخر المقنع فانه قال فان قال قائل فما تقول في الخبر الذي
رويتموه عن يحيى بن يعمر وعكرمة مولى ابن عباس عن عثمان رحمه الله ان المصاحف لما نسخت
عرضت عليه فوجد فيها حروفا من اللحن فقال اتركوها فان العرب ستقيمها او ستعربها
بالسنتها اذ ظاهره يدل على خطا في الرسم قلت هذا الخبر عندنا لا يقوم بمثله حجة ولا
يصح به دليل من جهتين احدهما انه مع تخليط في اسناده واضطراب في الفاظه مرسل لان
ابن يعمر وعكرمة لم يسمعا من عثمان لما فيه من الطعن عليه مع محله من الدين ومكانه من الاسلام
وشدة اجتهاده في بذل النصيحة واهتباله بما فيه اصلاح للامة فغير ممكن ان يتولى جمع
المصحف مع سائر الصحابة الاخيار الاتقياء الابرار نظرا لهم ليرتفع الاختلاف في القران
بينهم ثم يترك لهم فيه مع ذلك لحنا وخطا يتولى تغييره من ياتي بعده ممن لا شك انه لا
يدرك مداه ولا يبلغ غايته هذا ما لا يجوز لقائل ان يقوله ولا يحل لمعتقد ان يعتقده انتهى
الغرض ثم اورد بسنده بعد ذلك طريق يحيى بن يعمر وطريق عكرمة فانظره فيه وانظر
كلام الانتصار فانه ابسط منه في الرد وقال ابو القاسم الشاطبي رحمه الله في العقيلة

ومن روى ستقيم العرب السنها ۞ لحنا به قول عثمان فما شهرا

قال الجعبري رحمه الله في شرحه بعد ان ساق الحديث ثم اجاب عنه الداني بما اجاب به في
المقنع بانه يقع فيه اضطراب سنده وانقطاعه قلت ولا اضطراب الفاظه لان
قوله احسنتم واجملتم ارى فيه شيئا من لحن الرواة اخرى مدح وكيف يحد حكم على الاساءة ولان
غرضهم رجوع علمهم اليه فلو وقف عليه لزم الزور وان المصحف انما اراد به الجنس لزم منه
ما لزم او الفرد فما رايناها تختلف اختلاف تمن فدل على عدمها في كل فرد منها وان الصحابة
والكتابة ثقات في نقلهم وغيرها يرد عليها فكيف يجهل البعض الظاهر اخلف فهذا
كلام الجعبري رحمه الله تعالى واذا كان الحديث في نفسه مردودا كان الامر والقدر
الامام ابي الحسن الحرالي رحمه الله تعالى حيث اعترض على اسناده ابي بكر بن عمر وكان رحمه